

تاج العروس من جواهر القاموس

أي : جائرٌ ويُرَوى : طالع . أي : مُذْذَرِب . ويقال : ضلّك معك مع أي مَيْلُك معك وهواك . في المثل : لا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بالشَّوْكَةِ فَإِنَّ ضَلَّعَهَا مَعَهَا .
يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يُخَاصِمُ آخَرَ كَذَا فِي الصَّحاحِ قِيلَ : الْقِيَاسُ تَحْرِيكُهُ ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ضَلَّعَ مَعَ فَلَانٍ كَفَرِحَ وَلَكِنَّهُمْ خَفَّفُوا وَهَذَا عَجِيبٌ مَعَ ذِكْرِهِ قَرِيباً ضَلَّعَ كَمَا نَدَعُ : مَالٌ وَمَعَ هَذَا فَلَا حَاجَةَ إِلَى ادِّعَاءِ التَّخْفِيفِ ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ : اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَلَاناً لِرَجْلِي يَهْوَى هَوَاهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ نَارَعَ مَرُوانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَى ضَلَّعَ مُعَاوِيَةَ مَعَ مَرُوانَ فَقَالَ : أَطَعِ الْإِنْسَانَ يُطِيعُكَ النَّاسُ فَإِنَّهُ لَا طَاعَةَ لَكَ عَلَيْنَا إِلَّا فِي حَقِّهِ . وَيُقَالُ : خَاصَمْتُ فَلَاناً فَكَانَ ضَلَّعَكَ عَلِيٌّ أَي مَيْلُكَ . وَالضَّلَّعُ مُحْرَّكَةٌ : الْإِعْوَجُ جُ خَلْقَةٌ يَكُونُ فِي الْمَشِيِّ مِنَ الْمَيْلِ وَيُسَكَّنُ وَمِنْهُ : لِأُقِيمَنَّ ضَلَّعَكَ بِالْوَجْهِينِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ فِيهِ الضَّلَّعُ مُحْرَّكَةٌ فَقَطْ وَقَدْ اشْتَبَهَ عَلَى الْمُصَنِّفِ لَمَّا رَأَى فِي التَّهْذِيبِ وَالْمُحْكَمِ : لِأُقِيمَنَّ ضَلَّعَكَ وَضَلَّعَكَ أَي اعْوَجَجَكَ فَطَنَّ أَنْ كَلَّيْتَهُمَا بِالضَّادِ وَإِنَّمَا الْفَرْقُ فِي التَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ وَليْسَ كَمَا ظَنَّ وَإِنَّمَا هُوَ بِالضَّادِ وَالضَّادُ وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْأَثْمَةِ التَّسْكِينُ فِي الْعِوَجِ الْخَلْقِيِّ فَتَأْمَلْ وَأَنْصِفْ . أَوْ هُوَ أَي الضَّلَّعُ فِي الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْغَمَزِ فِي الدَّوَابِّ وَقَدْ ضَلَّعَ كَفَرِحَ فَهُوَ ضَلَّعٌ وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ الظَّلَّعِ بِالضَّادِ يُقَالُ : بَعِيرٌ ظَلَّعٌ إِذَا كَانَ يَتَّقِي وَيَعْرِجُ كَمَا سَأَلْتِي فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْإِعْوَجُ خَلْقَةً فَهُوَ الضَّلَّعُ بِالتَّسْكِينِ تَقُولُ : هُوَ ضَالِعٌ وَقَدْ ضَلَّعَ كَمَا نَدَعُ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْمَحَلِّ . الضَّلَّعُ أَيضاً - فِي قَوْلِ سُؤْيُودِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

كَتَبَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ ... سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلَّعُ : الْقُوَّةُ وَاحْتِمَالُ الثَّقِيلِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . الضَّلَّعُ مِنْ الدَّيْنِ : ثِقَلُهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَّعِ الدَّيْنِ وَغَلَابَةِ الرَّجَالِ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي ثَقَلُ الدَّيْنِ . قَالَ : وَالضَّلَّعُ : الْإِعْوَجُ أَي يُثْقَلُهُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ لِثِقَلِهِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالضَّلَّاعَةُ : الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْإِضْطِرَّاعِ تَقُولُ مِنْهُ : فَهُوَ ضَلَّعٌ أَي قَوِيٌّ شَدِيدٌ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْأَضْطِرَّاعُ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ .

الضخمُ من أيِّ حَيَوَانٍ كان حتى من الجِنِّ ومنه الحديثُ : " أنَّ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ صَارَعَ جِنْدِيًّا فَأَصْرَعَهُ عُمَرُ ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا لِدِرَاعَيْكَ كَأَنَّهُمَا ذِرَاعَا كَلَابٍ ؟ - يَسْتَضْعِفُهُ بِذَلِكَ - فَقَالَ لَهُ الْجِنْدِيُّ : أَمَا إِنَِّّي مِنْهُم لَضَلَّيْعٌ . أَي عَظِيمُ الْخَلْقِ شَدِيدٌ ج : ضُلَّعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرُ أَنَّهُ بَضْمٌ تَيَدُّنُ كَنَجِيبٍ وَنُجُبٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ : فَرَسٌ ضَلَّيْعٌ : تَامٌ الْخَلْقِ مُجْفَرٌ غَلِيظٌ الْأَلْوَابِ كَثِيرٌ الْعَصَبِ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : .
ضَلَّيْعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدٌّ فَرَجَهُ ... بِضَافٍ فَوَوقَ يَقَ الْأَرْضَ لَيْسَ بِأَعْزَلَ